

عنوان المشروع

كفاءة فريق المشروع وأثرها في تحقيق نجاح المشاريع

دراسة تطبيقية على بيئة إدارة المشاريع المعاصرة

اسم الطالب: شروق خالد القيعاوي

رقم الهوية 1054285166

البرنامج: بكالوريوس إدارة المشاريع

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

كفاءة فريق المشروع وأثرها في تحقيق نجاح المشاريع

دراسة تطبيقية على بيئة إدارة المشاريع المعاصرة

المقدمة

تُعد إدارة المشاريع من أهم المجالات الإدارية المعاصرة التي تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات في مختلف القطاعات. ومع تزايد تعقيد المشاريع وارتفاع مستوى التنافسية، أصبح العنصر البشري داخل فريق المشروع أحد أهم محددات النجاح أو الفشل. فالمشاريع لا تنجح فقط بسبب جودة التخطيط أو توفر الموارد، بل تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الفريق القائم على التنفيذ، ومدى قدرته على التعاون، والتواصل الفعال، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

وتشير الأدبيات الحديثة في إدارة المشاريع إلى أن كفاءة فريق المشروع تمثل عاملاً حاسماً في الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وتحقيق جودة المخرجات، إضافة إلى رضا أصحاب المصلحة (PMI, 2021). كما أن فرق العمل ذات الكفاءة العالية تتميز بوضوح الأدوار، وتكامل المهارات، والقدرة على حل المشكلات، والمرونة في التعامل مع المتغيرات. (Kerzner, 2022)

وفي ظل التحولات الرقمية وتسارع بيئة الأعمال، أصبحت المشاريع أكثر اعتماداً على العمل الجماعي متعدد التخصصات، مما يفرض ضرورة فهم أعمق للعوامل التي تساهم في رفع كفاءة فرق المشاريع، سواء من حيث المهارات الفنية، أو المهارات السلوكية، أو أساليب القيادة وإدارة الفريق.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم كفاءة فريق المشروع، وبيان أبعاده الرئيسية، ودراسة أثرها في نجاح المشاريع، من خلال إطار نظري مدعوم بالأدبيات الحديثة، مع التمهيد لدراسة تطبيقية تساهم في تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ.

على الرغم من تزايد الاهتمام بإدارة المشاريع كمنهجية إدارية متكاملة، إلا أن نسبة كبيرة من المشاريع ما تزال تواجه تحديات تتعلق بالتأخير، وتجاوز التكاليف، وضعف جودة المخرجات. ويُعزى ذلك في كثير من الحالات إلى مشكلات تتعلق بأداء فرق العمل داخل المشروع.

صياغة مشكلة البحث

تُظهر مراجعة الأدبيات وجود اهتمام بمفهوم نجاح المشروع، إلا أن هناك تبايناً في تحديد الأبعاد الدقيقة لكفاءة فريق المشروع، وقياسها بصورة منهجية. كما أن بعض الدراسات ركزت على الجوانب الفنية وأغفلت الجوانب السلوكية والتنظيمية، مما يخلق فجوة نظرية في فهم العلاقة التكاملية بين مكونات الكفاءة وأثرها في نتائج المشروع.

على المستوى العملي، لا تعتمد بعض المؤسسات معايير واضحة لقياس كفاءة فرق المشاريع، كما تفتقر إلى برامج تطوير منهجية تستند إلى مؤشرات أداء محددة. ويؤدي ذلك إلى ضعف في التنسيق، وتضارب في الأدوار، وانخفاض مستوى الإنتاجية داخل المشروع.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:-

ما أثر كفاءة فريق المشروع في تحقيق نجاح المشاريع؟

أهمية الدراسة

على المستوى النظري

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع من خلال تقديم إطار مفاهيمي متكامل لكفاءة فريق المشروع.
- توضيح العلاقة بين أبعاد الكفاءة (المهارات الفنية، المهارات السلوكية، القيادة، التواصل) ونجاح المشروع.
- دعم الدراسات المستقبلية بنموذج نظري يمكن البناء عليه في أبحاث لاحقة.
- مساعدة المؤسسات على تحديد معايير واضحة لقياس كفاءة فرق المشاريع.
- تمكين إدارات المشاريع من تطوير برامج تدريبية موجهة لرفع كفاءة الفرق.
- دعم متخذي القرار في تحسين آليات اختيار أعضاء فرق المشاريع.
- الإسهام في رفع معدلات نجاح المشاريع وتقليل نسب التعثر.

Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley.

PMI (Project Management Institute). (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.

Salas, E., Reyes, D. L., & McDaniel, S. H. (2018). *The science of teamwork: Progress, reflections, and the road ahead*. American Psychologist, 73(4), 593–600. <https://doi.org/10.1037/amp0000334>

West, M. A. (2012). *Effective teamwork: Practical lessons from organizational research* (3rd ed.). Wiley-Blackwell.

Turner, J. R. (2014). *Handbook of project-based management*. McGraw-Hill.

Meredith, J. R., & Mantel, S. J. (2017). *Project management: A managerial approach*. Wiley.

أسئلة البحث

في ضوء مشكلة الدراسة، يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو الآتي:

السؤال الرئيسي :-

- ما أثر كفاءة فريق المشروع في تحقيق نجاح المشاريع؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى كفاءة فرق المشاريع في بيئة إدارة المشاريع المعاصرة؟
- ما أثر المهارات الفنية لأعضاء فريق المشروع في نجاح المشاريع؟
- ما أثر المهارات السلوكية (مثل التواصل والعمل الجماعي) في نجاح المشاريع؟
- ما دور القيادة في تعزيز كفاءة فريق المشروع؟
- ما أثر كفاءة فريق المشروع في الالتزام بعناصر نجاح المشروع (الوقت، التكلفة، الجودة)؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها

- التعرف على مفهوم كفاءة فريق المشروع وأبعادها الرئيسية.
- قياس مستوى كفاءة فرق المشاريع في بيئة العمل المعاصرة.
- تحليل أثر المهارات الفنية في تحقيق نجاح المشاريع.
- دراسة أثر المهارات السلوكية في تحسين أداء فرق المشاريع.
- بيان دور القيادة في رفع كفاءة فرق المشاريع.
- تقديم توصيات عملية تساهم في تحسين أداء فرق المشاريع وزيادة معدلات نجاحها.

فرضيات البحث

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة فريق المشروع ونجاح المشاريع.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الفنية لأعضاء الفريق ونجاح المشروع.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات السلوكية لأعضاء الفريق ونجاح المشروع.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة داخل فريق المشروع ونجاح المشروع.



نموذج البحث المقترح

يعتمد نموذج الدراسة على وجود علاقة بين المتغيرات كما يلي:

• المتغير المستقل :كفاءة فريق المشروع

ويتضمن:

○ المهارات الفنية

○ المهارات السلوكية

○ القيادة

○ التواصل

يؤثر على المتغير التابع :نجاح المشروع ويتضمن:

○ الالتزام بالوقت

○ الالتزام بالتكلفة

○ جودة المخرجات

○ رضا أصحاب المصلحة

(الدراسة الميدانية المقترحة)

تُطبق هذه الدراسة ميدانياً على العاملين في مجال إدارة المشاريع داخل المؤسسات في المملكة العربية السعودية، سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، وبشكل خاص في القطاعات التي تعتمد على إدارة المشاريع بشكل رئيس مثل قطاع المقاولات، وقطاع التقنية، وقطاع التصنيع. وسيتم اختيار عينة من العاملين في فرق المشاريع (مديري مشاريع، مهندسين، أعضاء فرق العمل) بهدف جمع البيانات المتعلقة بمستوى كفاءة الفرق وأثرها في نجاح المشاريع.

منهجية البحث المتوقعة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات بين المتغيرات.

كما سيتم استخدام:

- أداة الاستبيان :لجمع البيانات من أفراد العينة.
- التحليل الإحصائي :لاختبار الفرضيات وقياس العلاقة بين المتغيرات.
- وسيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة مثل:
- المتوسطات الحسابية
- معامل الارتباط
- تحليل الانحدار

المخطط المقترح للمشروع

يتكون المشروع من الفصول التالية:

- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
- الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
- الفصل الثالث: الإطار النظري والدراسات السابقة
- الفصل الرابع: تحليل البيانات ومناقشة النتائج
- الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

جدول المحتويات

• الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهمية الدراسة

• الفصل الثاني: الإطار المنهجي

- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- فرضيات البحث
- نموذج البحث
- المنهجية

• الفصل الثالث: الإطار النظري

• الفصل الرابع: النتائج

• الفصل الخامس: التوصيات

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

تمهيد

تُعد الدراسات السابقة من العناصر الأساسية في البحث العلمي، حيث تساهم في توضيح الجهود البحثية التي تناولت موضوع الدراسة، وتساعد في تحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن تساهم الدراسة الحالية في معالجتها. وفي هذا الفصل سيتم عرض مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع كفاءة فريق المشروع وأثرها في نجاح المشاريع.

الدراسة الأولى

أجرى **Salas et al. (2018)** دراسة بعنوان *The Science of Teamwork*، هدفت إلى تحليل دور العمل الجماعي في تحسين الأداء داخل المنظمات. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال مراجعة عدد كبير من الأبحاث السابقة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الفرق التي تتمتع بمستوى عالٍ من التواصل والتنسيق والتعاون تحقق أداءً أفضل مقارنة بغيرها، كما أكدت أن المهارات السلوكية تلعب دوراً محورياً في نجاح فرق العمل.

الدراسة الثانية

تناول **Kerzner (2022)** في كتابه *Project Management: A Systems Approach* أهمية فرق العمل في إدارة المشاريع، حيث ركز على دور القيادة والتخطيط في تعزيز كفاءة الفريق. وأظهرت الدراسة أن المشاريع التي تعتمد على فرق عمل ذات كفاءة عالية تكون أكثر قدرة على الالتزام بالجدول الزمنية وتقليل التكاليف وتحقيق جودة أفضل في المخرجات.

الدراسة الثالثة

أشار West (2012) في كتابه *Effective Teamwork* إلى أن الفرق الفعالة تتميز بوضوح الأدوار، والثقة المتبادلة، والتواصل المستمر، مما يساهم في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية. كما بينت الدراسة أن ضعف التواصل داخل الفريق يؤدي إلى زيادة الأخطاء وانخفاض الإنتاجية.

الدراسة الرابعة

أصدر Project Management Institute (2021) دليل *PMBOK Guide*، والذي تناول أفضل الممارسات في إدارة المشاريع، وأكد على أن نجاح المشروع يعتمد بشكل كبير على كفاءة فريق العمل، من حيث المهارات، والتواصل، وإدارة أصحاب المصلحة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن استخلاص ما يلي:

- تؤكد جميع الدراسات على أهمية كفاءة فريق المشروع في تحقيق نجاح المشاريع.
- وجود اتفاق على أن المهارات السلوكية (مثل التواصل والعمل الجماعي) لا تقل أهمية عن المهارات الفنية.
- تلعب القيادة دوراً رئيساً في توجيه الفريق وتحقيق أهداف المشروع.
- هناك حاجة إلى دراسة العلاقة بين أبعاد كفاءة الفريق ونجاح المشاريع بشكل متكامل.
- وتوسع الدراسة الحالية إلى بناء نموذج يربط بين هذه الأبعاد وتحليل أثرها في نجاح المشاريع.